باب ١١

[خاتمه]

ن العلماء وكان اماماً كبيراً وانما طعن مالك لانه لما صنف الموطأ قال اروني اياه

بيطار فبلغ ذلك مالكا فشنع عليه وقال ذاك دجال من الدجاجلة ثم بل من الدجاجلين

واما قولهم الغسل لحدوث الموت قلنا يحتمل ان تكون مخصوصة بذلك وقد ذكر هذا الحديث

ابن سعد في الطبقات عن يزيد عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق وروى ان الملائكة

غسلتها وروى ان اسما بنت عميس غسلتها والاصح ان عليا عم غسلها وكانت اسما

تصب عليه فان قيل فعند ابي حنيفة لا يجوز للرجل ان يغسل زوجته فالجواب ان عليا عم

كان مخصوصا بذلك ولما انكر عليه ابن مسعود قال له اما سمعت رسول الله صلعم يقول

هي زوجتك في الدنيا والآخرة فلم ينقطع السبب بينهما وصلى عليها علي عم وقيل العباس

ودفنها ليلا بالبقيع ولما دفنها عم انشد لكل اجتماع من خليلين فرقة

وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيراً بالذين احبهم

كانك تنحو نحوهم بدليل ثم جاء الى قبر رسول الله صلعم وقال السلام عليك يا رسول الله

وعلى ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قل تصبري عنها وضعف

على فراقها الا ان في التأسي لي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك مقنعا فانا لله وانا اليه

راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني عليك فسرمد

[وقد اخذوا على مالك في هذا فانه لا يقال من الدجاجلة]

واما ليلى فمسهد الى ان يختار لى دارك التى انت بها مقيم وينقلنى من دار التكدير
والتاثيم وستخبرك ابنتك بما لقيتنا بعدك فاحفها بالسؤال واستعلم منها الامور والاحوال هذا
ولم يطل العهد ولم يمتد الزمان فعليكما منى السلام سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف
فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين والله للمحزونين وقال احمد
فى الفضائل ثنا محمد بن يونس ثنا حماد بن عيسى الجهنى ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم يا ابا الريحانتين عن قليل يذهب ركناك فلما توفى رسول الله صلعم
قال على عم هذا احد الركنين فلما توفيت فاطمة عم قال عم وهذا الركن الآخر وقد ذكرنا انها
دفنت بالبقيع وقيل انها دفنت فى زاوية دار عقيل وبينها وبين الطريق سبعة اذرع
قال عبد الله بن جعفر ما ادركت احداً الا يشك ان قبرها فى ذلك الموضع واختلفوا
كم كان بين وفاتها ووفاة رسول الله صلعم على اقوال احدها ستة اشهر الا عشرة ايام
لانها توفيت ليلة [illegible] لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة و
رسول الله صلعم توفى ربيع الاول فى الثانى عشر منه فى هذه السنة والثانى ثلاثة اشهر
قال عمرو بن دينار والثالث شهران وعشرة ايام قاله الزبير والرابع اربعون يوماً
والمشهور الاول واختلفوا فى مبلغ سنها على اقوال احدها ثمان وعشرون سنة و ستة
اشهر والثانى تسع وعشرون سنة والثالث ثلاثون سنة قلت ورايت فى كتاب

الثلثاء

مواليد اهل البيت عليهم السلام وعليه خط ابي محمد بن الخشاب وقد رواه عن ابي منصور بن عبد الملك
بن خيرون عن الحسن بن عرفة عن الحسن بن دوما عن احمد بن نصر بن عبد الله الذراع النهرواني
عن حرب بن محمد المودب عن الحسن بن محمد القمي البصري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن محمد بن مسكان عن ابي نصر عن جعفر بن محمد الصادق قال ولدت فاطمة بعد النبوة
بخمس سنين اقامت مع ابيها ثمان سنين بمكة واقامت بالمدينة عشر سنين واقامت
مع علي ع بعد وفاة رسول الله صلعم سبعين يوما وفي رواية اربعين يوما وتوفيت وهي بنت
ثمان عشرة سنة قلت وليست هذه الرواية بشيء لاجماع المورخين انها ولدت قبل
النبوة بخمس سنين على ما ذكرناه ويحتمل ان الغلط من الناسخ اراد ان يكتب ثمان وعشرين فكتب ثمان عشرة

ذكر اولادها عليها وعليهم السلام

كان لها من الولد الحسن والحسين وزينب وام كلثوم ولدت حسنا اولا ثم حسينا ثم
زينب ثم ام كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عونا وعبد الله و
ماتت عنده واما ام كلثوم فخطبها عمر في خلافته فامتنع علي ع من تزويجها منه وقال
هي صغيرة واني ارصدها لابن اخي جعفر فشق ذلك على عمر فقال العباس زوجها منه
فقد بلغني عنه كلام فزوجه اياها فقال عمر ما اردت الا الجمع بين السبب والنسب
عن رسول الله صلعم وذكر جدي في كتاب المنتظم ان عليا ع بعثها الى عمر وان عمر كشف ساقها

ولمسها بيده قلت وهذا قبيح والله لو كانت امة لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين
لا يجوز لمس الاجنبية لاحد فكيف ينسب عمر الى مثل هذا والذي روى لنا ان علياً عم لما
قال لعمر انها صغيرة قال ابعث بها الى فبعثها وبعث معها بثوب وقال لها قولي له
يقول لك العم لك هذا الثوب فلما جاءت الى عمر صوب النظر اليها وقال قولي له
نعم فلما عادت الى علي عم قالت له يا ابت لقد ارسلتني الى شيخ سوء لقد صوب النظر
فيّ حتى كدت اضرب بالثوب انفه ثم ولدت ام كلثوم من عمر زيدا فلما قتل عمر تزوجها
عون بن جعفر فلم تلد له وتوفي عنها فتزوجها بعده اخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده
وقد زاد ابن اسحق في اولاد فاطمة بنت علي عم محسنا مات صغيرا وزاد الليث بن سعد رقية ماتت صغيرة ايضا

الباب الثاني عشر في ذكر الائمة عليهم السلام

قال احمد في الفضائل ثنا اسود بن عامر ثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة
قال لقيت زيد بن ارقم فقلت له هل سمعت رسول الله صلعم يقول تركت فيكم الثقلين
كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض الا فانظروا كيف تخلفوني فيهما فان قيل فقد قال جدك في كتاب الواهية انبانا
عبد الوهاب الانماطي عن محمد بن المظفر عن محمد العتيقي عن يوسف بن الدخيل عن جعفر
العقيلي عن احمد الحلواني عن عبد الله بن داهر ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش

عن عطية عن ابی سعيد عن النبی صلعم بمعناه ثم قال جدک ضعيف وابن عبد القدوس رافضی
وابن داهر ليس بشیء قلت الحديث الذی رويناه اخرجه احمد فی الفضائل وليس فی اسناده
احد ممن ضعفه جدی وقد اخرجه ابو داود فی سننه والترمذی ايضا وذكره ابن رزين فی الجمع
بين الصحاح والعجب كيف خفی عن جدی ما روی مسلم فی صحيحه من حديث زيد بن ارقم؛
قام فينا رسول الله صلعم خطيبا بماء يقال له خم ادعا خما بين مكة والمدينة فحمد الله
واثنی عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشک ان ياتی رسول
ربی فاجيب وانا تارک فيكم الثقلين ومنكم اولهما كتاب الله فيه النور والهدی
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث علی كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتی
اذكركم الله فی اهل بيتی قالها مرتين فقال حصين بن سبرة لزيد بن ارقم ومن اهل بيته:
يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته فقال زيد نعم نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليه
الصدقة بعده وفی رواية فقال زيد لا وايم الله ان المرأة قد تكون مع الرجل العصر والدهر
ثم يطلقها فترجع الی ابيها وقومها ولكن اهل بيته عصبته الذين يحرم عليهم الصدقة قال حصين
ومن هم قال آل علی وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس والثقلان الخطيران العظيمان وقال احمد
فی المسند ثنا عبد الرزاق بالاسناد المتقدم الی علی تم بمعناه وقال احمد فی الفضائل ثنا محمد
بن يونس ثنا عبد الله بن عائشة انبا اسمعيل بن عمر عن عمر بن موسی عن زيد بن علی بن الحسين

بن علي عم عن ابيه عن جده علي عم قال شكوت الى رسول الله صلعم حسد الناس اياي فقال ص
اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا وذريتنا
من خلفنا وشيعتنا من ورائنا وفي رواية النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهب النجوم ذهب
اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وذكر ابو الفرج
الاصبهاني في كتاب مرج البحرين باسناده الى ابي ذر قال قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح عليه السلام من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق

فصل في ذكر علي بن الحسين عليه السلام

وهو ابو الائمة وكنيته ابو الحسن ويلقب بزين العابدين وسماه رسول الله صلعم سيد العابدين
لما ذكره في سيرة ولده محمد عم والسجاد وذو الثفنات والزكي والامين والثفنات ما يقع
على الارض من اعضاء البعير اذا استناخ وغلظ كالركبتين ونحوهما الواحدة ثفنة فكان
طول السجود وقد اثر في ثفناته وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل السلافة وقيل ام سلمة
وقيل شاه زنان خلف عليها بعد الحسين زبيد وقيل زيد ذكرنا قصته مع عبد الملك بن
مروان ومولده عليه السلام سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقيل سنة سبع وثلثين وعلي من الطبقة
من التابعين وحضر يوم الطفوف مع ابيه وانما لم يقتل لانه كان مريضا وكان عمره يومئذ
ثلاث وعشرين وقال ابن عباس كان علي عم يخاف انقطاع النسل فقال يوم صفين وقد راى

لحق الحسين يتسارعان الى القتال وقيل انما رای الحسين لا يغير فقال امسكوا عني هذا الغلام ؛
لا يهلك فاني انفس به عن الموت لئلا ينقطع نسل رسول الله صلعم وذكر ابن سعد في الطبقات
وقال كان علي بن الحسين ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعًا عابدا خائفًا قال وكان
ابن عباس اذا رآه قال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب قال ابن سعد وكان يخضب بالحنآء و
الكتم وقيل بالسواد وذكر ابن حمدون في كتاب تذكرة عن الزهري قال حمل عبد الملك
بن مروان علي بن الحسين مقيدا من المدينة فاثقله حديدا ووكل به حفظة قال فاستأذنتهم
في وداعه فاذنوا فدخلت عليه والقيود في رجليه والغل في يديه وهو في قبة فبكيت
وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اتظن ان ما ترى علي
وفي عنقي يكربني اما لو شئت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد
ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على ذا ميلين من المدينة قال فما مضت الا اربع ليال
الا وقد قدم الموكلون الذين كانوا معه الى المدينة يطلبونه فما وجدوه فسألت بعضهم
فقالوا انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله نرصده اذ طلع الفجر فلم نجده ووجدنا حديده
قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عنه فاخبرته فقال قد جاءني
يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب
ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة وقال ابن ابي الدنيا بالاسناد المتقدم حدثني

محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال كان علي بن الحسين اذا
توضأ للصلوة اصفر لونه فيقال ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فقال اتدرون
بين يدي من اريد ان اقف وذكر ابن سعد في الطبقات قال كان علي اذا مشي لا يخطر بيده
واذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فيقال له مالك فيقول ما تدرون لمن اريد ان اناجي
وقال ابن ابي الدنيا حدثني ابن ابي معشر حدثني ابو الفرج الاصبهاني قال وقع في دار
علي بن الحسين حريق وهو ساجد فقالوا النار النار يا ابن رسول الله صلعم فما رفع رأسه
حتى طفيت فقيل له ما الذي الهاك عنها فقال النار الاخرى وبه قال القرشي جاء
رجل الى علي بن الحسين فقال له ان فلانا يقع فيك فقال قم بنا اليه فقام معه وهو يظن
انه ينتصر لنفسه فلما وصل اليه قال له يا فلان ان كان ما قلت في حقا فغفر الله لي وان
كان باطلا فغفر الله لك وبه قال القرشي ثنا احمد بن عبد الاعلى الشيباني عن ابي يعقوب
المدني قال كان بين علي بن الحسين وبين حسن بن حسن بعض الامر فجاء حسن بن حسن الى
علي بن الحسين وهو جالس في المسجد مع اصحابه فما ترك شيئا الا قاله له وعلي ساكت
وانصرف حسن فجاء علي في الليل الى بابه يعتذر اليه فخرج اليه حسن فالتزمه وجعلا يبكيان
حتى رحمهما من كان حاضرا ثم قال حسن والله لا عدت في امر تكرهه ابدا فقال علي وانت
في حل مما قلت لي وذكر ابو نعيم في الحلية فقال انبا ابو الحسين محمد بن عبيد الله ثنا ابو بكر بن

باب ١٢

الانباري ثنا احمد بن الصلت ثنا ابن ابراهيم العلوي عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن
الحسين انه كان يقول فقد الاحبة غربة قال محمد وسمعته يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن
في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت
فعد علي قال وقال ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوه
رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار قال محمد
وكان يستقي الماء لطهوره ولا يمكن احدا ان يعينه على طهوره فاذا قام بالليل بدا بالسواك
ثم يتوضى ويقضي ما فاته بالنهار من ورده في الليل وكان ورده في الليل والنهار الف ركعة
واخبرنا عمر بن معمر الكاتب انبا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن علي بن حمزة عن ابيه عن ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة
وهي غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى عجائب مخلوقاته وعجبت لمن ينكر
في النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء قال
وكان اذا اتاه سائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الآخرة وقال ابو نعيم في الحلية ثنا ابو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر ثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال كان
علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يعول مائة اهل بيت بالمدينة وفي رواية لا يدرون
بمن يأتيهم بالرزق لانه كان يبعث به اليهم في الليل فلما مات فقدوه وفي رواية كان

باب ١٢

يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول صدقة السر تطفى غضب الرب وفى رواية
فكان اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين وقال ابن ابى الدنيا
ثنا محمد بن الحسين عن الحميدى عن سفيان الثورى قال اراد على بن الحسين الخروج الى الحج فاتخذت له
سكينة بنت الحسين سفرة انفقت عليها الف درهم فكره ان يقبلها وارسلت بها اليه فلما
كان بظهر الحرة امر بها ففرقت على الفقراء والمساكين وقال ابن سعد فى الطبقات بعث المختار
بن ابى عبيد الى على بن الحسين بمائة الف درهم فكره ان يقبلها وخاف ان يردها وتركها
فى بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة
وكان على يلعن المختار ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار كان يزعم انه يوحى اليه وقال
ابن سعد انبانا عبد العزيز بن الخطاب انبانا موسى بن ابى حبيب الطائفى عن على بن الحسين انه قال
التارك للامر بالمعروف والنهى عن المنكر كالنابذ لكتاب الله وراء ظهره الا ان يتقى تقاة
فقيل له وما يتقى تقاة قال يخاف جبارا عنيدا ان يفرط عليه او ان يطغى وقال ابن سعد
يقول ايها الناس احبونا حب الاسلام فوالله ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفى
رواية حتى بغضتمونا الى الناس وقال ابن سعد دخل على الكنيف فراى ذبابا صغار اتقع
على الثياب فاراد ان يتخذ ثوبا للخلاء على حدة ثم قال كيف اصنع شيئا لم يصنعه رسول الله صلعم
والناس بعده فتركه قال وقاسم الله ماله مرتين وقال له رجل كيف اصبحت قال اصبحنا فى قومنا

كان المختار يدعى الوحى وعلى بن الحسين يلعنه ١٢

باب ١٢

بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابنائنا ويلعنون سيدنا ونسخنا على المنابر ومنعونا
حقنا وقال ابن سعد ايضا كان هشام بن اسمعيل المخزومي والي المدينة وكان يؤذي علي
بن الحسين ويشتم عليا على المنبر وينال منه فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله وامر
ان يوقف للناس فقال هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين انه رجل صالح يسمع
قوله فاوصى علي بن الحسين اصحابه ومواليه وخاصته ان لا يتعرضوا لهشام ثم مر علي في حاجته
فما عرض له فناداه هشام وهو واقف للناس الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال احمد
في المسند ثنا مكي بن ابرهيم ثنا عبد الله يعني ابن سعيد بن ابي هند عن اسمعيل بن ابي حكيم مولى
آل الزبير عن سعيد بن مرجانة انه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من اعتق
رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار حتى انه يعتق باليد اليد وبالرجل
الرجل وبالفرج الفرج فقال علي بن الحسين لسعيد بن مرجانة انت سمعت من ابي هريرة قال نعم
فقال علي ادع لي مطرفا الغلام له لم يكن له مثله فقال انت حر لوجه الله اخرجاه في الصحيحين
كان عبد الله بن جعفر قد اعطى علي بن الحسين في هذا الغلام عشرة الآف درهم او الف دينار و
لفظ الصحيحين عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم وذكره قال ابن مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين
يعني بالحديث فعمد الى عبد له قد اعطاه عبد الله بن جعفر فيه وذكره قلت ولهذا الحديث استحب
العلماء ان يعتق الذكر الذكر والانثى الانثى وذكر ابو نعيم في الحلية وقال كان علي يذهب الى زيد

بن اسلم فيجلس اليه فقيل له انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا العبد وتجلس اليه
فقال العلم يتبع حيث كان وقال ابو نعيم ثنا محمد بن محمد بن سنان عن محمد بن اسحق الثقفي ثنا
محمد بن زكريا ابنا ابن عائشة عن ابيه قال حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة
فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه من الزحام فجاء علي بن الحسين فوقف الناس له وتنحوا الى الحجر حتى
استلمه ولم يبق عند الحجر سواه فقال هشام من هذا فقالوا لا نعرفه فقال فرزدق الشاعر
لكني اعرفه ثم اندفع فقال * هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم *
هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم * يكاد يمسكه عرفان راحته *
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم * اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم *
ان عُدّ اهل التقى كانوا ذوي علم * او قيل من خير اهل الارض قيل هم * هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا * وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا وهو يبتسم * ينمى الى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الاسلام والعجم * من جده دان فضل الانبياء له * وفضل امته دانت له الامم *
ينشق نور الهدى عن صبح غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم * مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم * الله شرفه قدما وفضله * جرى بذاك له في لوحه القلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما العدم * سهل الخليقة لا تخشى بوادره

[illegible]

الهمم

يزيد الخلق والكرم ٭ حمال اثقال اقوام اذا افدحوا ٭ رحب الفناء اريب حين يعترم

عم البرية بالاحسان فانقشعت ٭ عنه الغيابة لا املق ولا كهم ٭ من معشر حبهم دين وبغضهم

كفر وقربهم منجا ومعتصم ٭ لا يستطيع جواد بعد غايتهم ٭ ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ٭ والاسد اسد الشرى والراي محتدم ٭ لا ينقص العسر بسطا من اكفهم

سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ٭ يستدفع السوء والبلوى بحبهم ٭ ويسترق به الاحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ٭ في كل بر ومختوم به الكلم ٭ يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم

خيم كريم وايدي بالندى هضم ٭ من يعرف الله يعرف اولية ذا ٭ الدين من بيت هذا ناله الامم

ما قال لا قط الا في تشهده ٭ لولا التشهد كانت لاءه نعم ٭ هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب.

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبعث اليه علي بالف

دينار فردها وقال انما قلت ما قلت غضبا لله ولرسوله فما اخذ عليه اجرا فقال علي

نحن اهل بيت لا يعود الينا ما خرج منا فقبلها الفرزدق وهجا هشاما فقال ٥

ايحبسني بين المدينة والتي ٭ اليها قلوب الناس تهوي منيبها ٭ يقلب راسا لم يكن راس سيد

وعينا له حولاء باد عيوبها ٭ قال ابو نعيم ثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الهيثم بن عدي

عن صالح بن حسان قال قال رجل لسعيد بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان ثم

قال فهل رايت علي بن الحسين قال لا قال ما رايت احدا اورع منه وحكى ابو نعيم ايضا عن الزهري

[illegible]

قال ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكذا قال ابو حازم وقال ما رايت افقه منه
وحكى الزهري عن عايشة قالت رايت علي بن الحسين ليلة ساجدا في الحجر وهو يقول عبيدك
بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فما دعوت بها في كرب الا فرج عني
وقال الزهري كانت الريح اذا هبت سقط على مغشيا عليه من الخوف وقال ايضا خرج
يوما من المسجد فتبعه رجل فسبه فلحقته الموالي والعبيد فهموا بالرجل فقال دعوه ثم قال له ما ستر الله
عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى عليه خميصة كانت عليه
واعطاه الف درهم فكان الرجل بعد ذلك اذا راه يقول اشهد انك من اولاد الرسل وقال
ابن ابي الدنيا نبا ابو الحسين الشيباني نبا رجل من ولد عمار بن ياسر قال كان عند علي بن الحسين
قوم فاستعجل خادما له فاخرج شواء من التنور واقبل الخادم عجلا وبيده السفود وبين يدي
علي ولد صغير له فسقط السفود على الصغير ففتش ومات فبهت الخادم فنظر اليه علي وقال انت
لم تتعمد هذا انت حر لوجه الله تعالى ثم امر بمواراة الولد وقال ابو نعيم ثنا ابن كيسان ثنا اسمعيل
بن اسحق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الله بن هرون عن ابيه عن حاتم بن ابي صغيرة
عن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين على محمد بن اسامة بن زيد في مرضه يعوده فجعل محمد
يبكي ويقلق فقال له علي ما شانك فقال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار فقال
هو علي فقال ابن ابي الدنيا ثنا محمد بن عبد الله الزبيري عن ابي حمزة الثمالي قال حدثني

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال قال لي ابي علي يا بني لا تصحبن خمسة ولا توافقهم في طريق لا تصحبن
فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها ولا البخيلا فانه يقطع بك عن احوج ما كنت اليه ولا الكذاب
فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا الاحمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في مواضع كثيرة من كتاب الله
وبه قال الثمالي حدثني ابراهيم بن محمد قال سمعت علي بن الحسين يقول ليلة في مناجاته
الهنا وسيدنا ومولانا لو بكينا حتى تسقط اشفارنا وانتحبنا حتى تنقطع اصواتنا
وقمنا حتى تيبس اقدامنا وركعنا حتى تنخلع اوصالنا وسجدنا حتى تتفقا احداقنا
واكلنا تراب الارض طول اعمارنا وذكرناك حتى تكل السنتنا ما استوجبنا بذلك
محو سيئة من سيئاتنا

ذكر وفاته عليه السلام اختلفوا في وفاته على اقوال احدها انه توفي سنة اربع وتسعين
والثاني سنة اثنتين وتسعين والثالث سنة خمس وتسعين والاول اصح لانها
لانها تسمى سنة الفقهاء في زمانه لكثرة من مات بها من العلماء وكان عم سيد الفقهاء
في زمانه مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد
بن جبير وعامة فقهاء المدينة اسند على الحديث عن ابيه وابن عباس وجابر بن عبد الله و
انس بن مالك وابي سعيد الخدري وام سلمة وصفية وعائشة في اخرين وعاش سبعا وخمسين سنة

باب ١٢

وقيل ثمان وخمسين سنة وهو الاصح ودفن بالبقيع

ذكر اولاده عليه السلام — قال ابن سعد في الطبقات ولد له اولاد الحسن درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر وهو ابو جعفر الفقيه والنسل له وسنذكره وعبد الله وامهم ام عبد الله بنت الحسن بن علي ع وعمر وزيد المقتول بالكوفة وسنذكره وعلي وخديجة امهم ام ولد وكلثم وسليمان ومليكة لام ولد ايضا والقاسم وام الحسن وام البنين وفاطمة لامهات اولاد شتى وقيل وعبيد الله

ذكر مقتل زيد — واختلفوا في سبب خروجه فذكر السدي عن اشياخه قال قدم زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس على خالد بن عبد الله القشيري وهو وال على العراق فاكرمهم واجازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر العراق وعزل خالد القشيري كتب الى هشام بن عبد الملك يخبره بقدومهم على خالد وانه احسن جوائزهم وانه ابتاع من زيد بن علي ارضا بالمدينة ~~ان يسرحهم اليه~~ بعشرة الف درهم ثم رد الارض اليه فكتب هشام الى واليه بالمدينة ان يسرحهم اليه ففعل فلما دخلوا عليه سالهم عن القصة فقالوا اما الجوائز فنعم واما الارض فلا فاحلفهم فحلفوا له فصدقهم وردهم مكرمين وذكر هشام بن محمد ان يوسف بن عمر لما عذب خالداً اقر بذلك ثم انكر فقيل له لم فعلت هذا قال رجوت الفرج فيما بين ذلك وقال وهب

بن شبه وبعض ارباب السير جرت بين زيد بن علي وبين عبد الله بن حسن بن حسن ع
خشونة تسابا فيها وذكر امهات الاولاد فقدم زيد على هشام بهذا السبب فقال له
هشام بلغني انك تذكر الخلافة ولست هناك قال ع لم قال لانك ابن امة فقال
قد كان اسمعيل ع ابن امة فضربه هشام ثمانين سوطا وذكر ابن سعد عن الواقدي ان زيد
بن علي قدم على هشام فرفع دينا كثيرا وحوائج فلم يقض منها شيئا واسمعه هشام كلاما
غليظا فخرج من عند هشام فاخذ بيده شاربه وفتله وقال ما احب الحيوة احد الا ذل
ثم مضى الى الكوفة وبها يوسف بن عمر عامل لهشام قال الواقدي وكان دينه خمسمائة
الف درهم فلما قتل قال هشام ليتنا قضيناها وكان اهون مما صار اليه قال
الواقدي وبلغ هشام بن عبد الملك مقام زيد بالكوفة فكتب الى يوسف بن عمر
اشخص زيدا الى المدينة فاني اخاف ان يخرجه اهل الكوفة لانه حلو الكلام لسن معما يدان
من قرابة رسول الله صلعم فبعث يوسف بن عمر الى زيد يأمره بالخروج الى المدينة وهو
يتعلل عليه والشيعة تتردد اليه ويقول له لا بد من اشخاصك الى المدينة فخرج يريد المدينة
فتبعه الشيعة يقولون اين تذهب ومعك منا مائة الف يضربون دونك
ولم يزالوا به حتى رجع الى الكوفة فبايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل ومنصور بن خزيمة
في آخرين فقال له داود بن علي بن عبد الله بن عباس يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من نفسك

ففی اهل بیتک لک اتم العبر وفی خذلانهم ایاهم کفایة ولم یزل به حتی شخص الی القادسیة
فتبعه جماعة یقولون له ارجع فانت المهدی وداود یقول لا تفعل فهولاء قتلوا
اباک واخوتک وفعلوا بهم فعلوا فبایعه منهم خمسة عشر الفا علی کتاب الله وسنة رسوله
وجهاد الظالمین ونصر المظلومین واعطاء المحرومین ونصرة اهل البیت علی عدوهم فاقام
مختفیا علی هذا سبعة عشر شهرا والناس یتنادبونه من القری والامصار ثم اذن الناس
بالخروج فتقاعد عنه جماعة ممن بایعه وقالوا الامام جعفر بن محمد بن علی فواعد من وافقه
علی الخروج فی اول لیلة من صفر سنة اثنتین وعشرین ومائة فخرج فوافاه الیه مائتا رجل
وعشرین رجلا فقال سبحان الله این الناس فقالوا فی المسجد محصورون وجاء یوسف بن عمر
فی جموع اهل الشام فاقتتلوا فانهزم زید ومن معه فجاءه سهم فی جبهته فوقع فادخلوه بیتا
ونزعوا السهم من جبهته فمات فجاؤا به الی نهر فسکروا الماء وحفروا له ودفنوه واجروا علیه
الماء وتفرق الناس وتواری ولده یحیی بن زید فلما سکن الطلب خرج فی نفر من الزیدیة
الی خراسان وجاء واحد ممن حضر دفن زید الی یوسف بن عمر فدله علی قبره فنبشه وقطع راسه
وبعث به الی هشام فنصبه علی باب دمشق ثم اعاده الی المدینة فنصبه بها وصلب
یوسف بن عمر بدنه بالکوفة حتی مات هشام وقام الولید فامر به فاحرق وقیل ان هشاما
احرقه فلما ظهر بنو العباس علی بنی امیة نبش عبد الصمد بن علی وقیل عبد الله بن علی قبر هشام

ابن عبد الملك فوجده صحيحا فضربه ثمانين سوطا وحرقه بالنار كما فعل بزيد وقيل ان يوسف
بن عمر هو الذي احرق زيدا ونسفه في الفرات والاول اصح وكان سنه يوم قتل اثنان و
اربعون سنة وقال ابن سعد زيد من الطبقة الثالثة من التابعين من اهل المدينة وسمع
الحديث من ابيه وجماعة وامه ام ولد قال الواقدي لقد شق على هشام قتل زيد وما كان
احد من الخلفاء اكره اليه الدماء من هشام بن عبد الملك وقد ذكرنا ان مقتله سنة
اثنتين وعشرين ومائة والواقدي يقول سنة احدى وعشرين ومائة يوم الاثنين لليلتين خلتا
من صفر وقيل خرج سنة احدى وعشرين وقيل اثنتين وعشرين ومائة

ذكر خروج ولده يحيى بن زيد قال هشام بن محمد لما قتل زيد بن علي هرب ولده يحيى
بن زيد الى هشام بدمشق فاقام بها حتى توفي هشام بن عبد الملك وولي الوليد بن
يزيد بن عبد الملك فكتب يوسف بن عمر الى نصر بن سيار وكان واليا على خراسان
بحديث يحيى بن زيد وانه عند الحريش بن عمر بن داود بن صالح فابعث فخذه منه
فبعث نصر بن سيار فاخذه من الحريش بعد ان انكر الحريش قصته فجلد نصر الحريش ستمائة
سوط ثم ان نصر بن سيار كتب الى الوليد يخبره فكتب اليه ان يطلقه واصحابه ويؤمنه
فدعاه نصر فاخبره الخبر وحذره الفتنة واطلقه فخرج الى سرخس ثم الجوزجان واجتمع اليه
جماعة مقدار سبعين رجلا فخرج فبعث اليه نصر بن سيار وعمر بن زرارة في عشرة الف

بمقتل زيد

فالتقوا فهزمهم يحيى بن زيد وقتل عمرو بن زرارة ثم خرج سورة بن محمد الكندي في جمع الى
يحيى بن زيد فالتقوا فرماه سولى العيسى بن سليمان العنزي بسهم في وجهه فوقع فجز واراسه
وصلبوا جسده وكتبوا الى الوليد بخبره فكتب اليهم احرقوا الجبل العراق وانسفوه في اليم نسفا
فانزلوا جسده واحرقوه ثم ذروه في الماء والريح وقيل ان نصر بن سيار بعث الى يحيى
سالم بن احرز المازني فحاربه فقتل يحيى في المعركة وقال الواقدي ام يحيى ريطة بنت
ابي هاشم بن محمد بن علي بن ابيطالب عليه السلام وكان لزيد بن علي عيسى وحسين و
اسم حسين المكفوف وكان لزيد ايضاً محمد وامهم ام ولد

فصل في ذكر محمد الباقر عليه السلام

هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عم وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي عم
وانما سمي الباقر من كثرة سجوده بقر السجود جبهته اي فتحها ووسعها وقيل لغزارة علمه قال
الجوهري في الصحاح التبقر التوسع في العلم قال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
الباقر لتبقره بالعلم ويسمى الشاكر والهادي وقال ابن سعد محمد من الطبقة الثالثة من
التابعين من اهل المدينة كان عالما عابداً ثقة روى عنه الائمة ابو حنيفة وغيره قال
ابو يوسف قلت لابي حنيفة لقيت محمد بن علي الباقر فقال نعم وسألته يوما فقلت له
اراد الله المعاصي فقال ايعصى الله قهرا قال ابو حنيفة فما رايت جوابا افحم منه وقال عطاء

ابن المدينى

ما رائيت العلماء عند احد اصغر علما منهم عند ابى جعفر لقد رايت الحكم عنده كانه مغلوب
ويعنى بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالما نبيلا جليلا فى زمانه وذكر المدائنى عن جابر بن عبد الله
انه اتى ابا جعفر محمد بن على الكتاب وهو صغير فقال رسول الله صلعم يسلم عليك فقيل لجابر
وكيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول الله صلعم والحسين فى حجره وهو يداعبه فقال يا جابر
يولد له مولود اسمه على اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده
ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته فاقرأه منى السلام وروى ان ابا جعفر دخل على جابر بعد
ما اضر جابر فسلم عليه فقال من انت فقال محمد بن على بن الحسين فقال ادن منى فدنا منه فقبل
يديه ورجليه ثم قال له رسول الله صلعم يسلم عليك وذكره توفى جابر بن عبد الله سنة
ثمان وسبعين بالمدينة وهو اخر من مات من اهل العقبة فقد كان محمد الباقر فى زمانه كبيرا المانذكر فى وفاته

ذكر نبذة من كلامه عليه السلام

قال ابو نعيم فى الحلية ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا محمد بن على بن سليمان ثنا محمد بن عباد ثنا عبد السلام
بن حرب عن زياد بن خيثمة عن محمد بن على انه قال الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر
وقال ابو نعيم ثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا ابو على الرودبارى قال سمعت ابا العباس الشرقى
يقول سمعت بشر بن الحارث الحافى يقول سمعت ابا داود يقول سمعت سفيان الثورى
يقول سمعت المنصور يقول سمعت محمد بن على يقول الغنا والعز يجولان فى قلب المؤمن فاذا

فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه وقال ابونعيم ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا ابو الربيع
الرشديني ثنا عبد الله بن وهب عن ابراهيم بن نشيط عن عمرو مولى غفرة عن محمد بن علي انه قال
ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل قل او كثر وقال ابونعيم حدثني ابي ثنا
الحسن بن احمد بن محمد بن ابان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله بن عمر عن ابي الربيع
عن شريك عن جابر الجعفي قال قال لي محمد بن علي يا جابر انه من دخل قلبه صافي دين الله شغله عما
سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون هل هو الا ثوب لبسته او لقمة اكلتها او مركب ركبته
او امراة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لبقاء فيها ولم يامنوا قدوم الآخرة
عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم يعمهم من نور الله ما راوا باعينهم من
الزينة ففازوا بثواب الابرار ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة ان
نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوامين بامر الله فانزل الدنيا
كمنزل نزلت به وارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه
شيء واحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته وقال ابونعيم ثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ثنا محمد بن زكريا ثنا قيس بن حفص ثنا حسن بن حسن قال كان
محمد بن علي يقول سلاح اللئام قبح الكلام وقال ابونعيم ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة عن ابيه عن ابي بكر بن عياش عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي انه قال والله لموت عالم

احب الى ابليس من موت سبعين عابدًا واخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ انبأ المبارك
بن عبد الجبار انبأ علي بن احمد الملطي عن احمد بن محمد بن يوسف عن ابن صفوان عن ابي بكر القرشي ثنا
حدثني ابراهيم بن راشد ثنا بشر بن الحارث ثنا مروان بن معاوية عن خالد بن ابي الهيثم
عن محمد بن علي انه قال ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله وجه صاحبها على النار فان
سالت على الخدين لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة يوم القيمة وما من شيء الا وله جزاء
الا الدمعة فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى في امة لحرم الله تلك الامة
على النار وقد روي هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله صلعم وقال ابو نعيم ثنا احمد بن محمد بن القاسم
ثنا محمد بن دريد ثنا الرياشي عن الاصمعي قال قال محمد بن علي لابنه يا بني اياك والكسل والضجر
فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق قال في الحلية
وسئل محمد عن حلية السيف فقال يجوز قد حلت الصحابة سيوفها وقال القرشي بالاسناد
المذكور آنفا حدثني محمد بن محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن اسحق عن العلاء بن ميمون عن افلح
مولى محمد بن علي قال خرجت مع مولاي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته
فقلت بابي وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت بصوتك قليلا فبكى وقال ثم
ويحك لم لا ابكي لعل الله ان ينظر الي برحمة منه فافوز بها عنده ثم طاف بالبيت وركع
عند المقام ورفع راسه من سجوده فاذا موضعه مبتل من دموعه قال وكان اذا ضحك

يقول اللهم لا تمقتني وقال ابو نعيم ثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمرو ثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا
احمد بن يحيى قال قال محمد بن علي كان لي اخ في عيني عظيم والذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه
وقال القرشي فقد محمد بن علي بغلة له فقال اللهم لئن رددتها علي لاحمدنك بمحامد ترضاها
قال فلم يلبث ان اتى بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال
شيئاً جعلت الحمد كله لله تعالى وذكر ابو نعيم عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي ما من عبادة
عند الله تعالى افضل عند الله من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله تعالى من ان يسأل
وما يدفع القضاء الا الدعاء وان اسرع الخير ثوابا البر والعدل واسرع الشر عقوبة البغي وكفى
بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يأمرهم بما لا يفعل هو وما لا يستطيع التحول عنه
وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه [hand: وينهاهم عما] يعيبه وقال ابو حمزة قال لنا عبيد الله بن الوليد قال لنا
محمد بن علي يدخل احدكم يده في كم صاحبه فيأخذ منه ما يريد قلنا لا فقال اذهبوا فلستم اخوانا كما
تزعمون قال وكان يجيز اخوانه فيطعمهم اطيب الطعام ويكسوهم احسن الكسوة ويهب لهم الدراهم
الكثيرة ويجيز بالخمس مائة الى الالف ولا يمل من مجالسة الاخوان وكان يقول بئس الاخ اخ
يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا وقال القرشي ثنا محمد بن الحسين عن سعيد بن سليمان عن اسحق
بن كثير عن عبيد الله بن الوليد قال قال محمد بن علي من عبد المعنى دون الاسم فانه يخبر عن غائب
ومن عبد الاسم والمعنى فانه يعبد اثنين ومن عبد المعنى بتقريب الاسم الى حقيقة المعرفة فهو موحد

وينهاهم عما

فصل في ذكر وفاته عليه السلام

اختلفوا فيها على ثلثة اقوال احدها انه توفي سنة سبعة عشر ومائة ذكره الواقدي والثاني
سنة اربعة عشر ومائة قال به الفضل بن دكين والثالث سنة ثمانية عشر واختلفوا
في سنه ايضاً على ثلثة اقوال احدها ثمان وخمسون والثاني سبع وخمسون والثالث
ثلاث وسبعون والاول اشهر لما روينا في سن امير المؤمنين علي عم فان محمدا هذا روى
ان عليا قتل وهو ابن ثمان وخمسين قال ومات لها الحسن وقتل لها الحسين ومات لها
علي بن الحسين قال جعفر بن محمد هذا وسمعت ابي يقول لعمته فاطمة بنت الحسين ام عبد الله
بن الحسن قد اتت علي ثمان وخمسون فتوفي لها واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان
يتعبد فيه ودفن بالبقيع عند ابيه اسند محمد الحديث عن جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله
وابي سعيد وابن عباس وانس وابي هريرة والحسن والحسين وروى عن خلق كثير من التابعين منهم سعيد
بن المسيب والائمة ومن العجائب ثلاثة انفس كانوا في زمن واحد وهم علماء اشراف بنو اعمام كل
واحد منهم اسمه علي وله ابن اسمه محمد فعلي بن الحسين بن العابدين ولده محمد هذا المذكور وعلي بن عبد الله
بن عباس ولده محمد ابو الخلفاء وعلي بن عبد الله بن جعفر ولده محمد

ذكر اولاد محمد الباقر عليه السلام

كان له جعفر وعبد الله امهما ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وابراهيم وامه ام حكيم .

باب ١٢ ١٠٨

بنت اسد بن المغيرة بن شريو على وزينب وامهما ام ولد وام سلمة لام ولد ايضاً والنسل لجعفر

فصل في ذكر ولده جعفر عليهما السلام

هو جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل ويلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر واشهر القابه الصادق وقد ذكرنا ان امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة وذكر ابو نعيم في الحلية فقال ثنا علي بن محمد بن محمود ثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثني جعفر بن محمد بن هشام ثنا محمد بن حفص بن راشد عن عمرو بن المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وذكر ابو نعيم ايضا عن سفيان الثوري قال قال جعفر بن محمد يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحببت بقاءها ودوامها فاكثر من الحمد لله والشكر لله عليها فان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى يقول استغفروا ربكم الآيات ويجعل لكم جنات في الآخرة ويجعل لكم انهارا يا سفيان اذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقد روي هذا المعنى مرفوعاً اخبرنا ابو اليمن اللغوي انبأ القزاز انبأ الخطيب انبأ ابو بكر البرقاني انبأ احمد بن ابراهيم الاسمعيلي عن محمد بن ابي القاسم السمناني عن خليل بن محمد الثقفي عن عيسى بن جعفر القاضي عن ابي حازم المدني قال كنت عند جعفر بن محمد

ابن خليل ثنا

فجاء سفيان الثوري فقال له جعفر انت رجل يطلبك السلطان ونحن نتقي السلطان
فقال سفيان حدثني حتى اقوم فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انعم الله بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحلية باسناده الى الهياج بن بسطام قال كان جعفر
يطعم حتى لا يبقى لعياله شئ قال وسئل عن العلة في تحريم الربا فقال لئلا يتمانع الناس عن المعروف
وقال في الحلية ايضا اوصى جعفر بعض ولده فقال يا بني احفظ وصيتي واقبل مقالتي فانك
ان حفظتها عشت سعيدا او مت شهيدا او حميدا يا بني انه من قنع بما قسم له استغنى ومن
مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر
زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن كشف حجاب
عورة غيره انكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه المؤمن
قليبا اوقعه الله فيه قريبا ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل
السوء اتهم يا بني قل الحق وان كان مرا لك وعليك واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء
في قلوب الرجال واذا طلبت الجود فعليك بمعادنه وذكر ابو نعيم قال الواقدي وكان لجعفر بن محمد
مولى يقال له معتب بعثه الى مالك بن انس يسأله عن مسائل فلما حج المنصور بلغه خبر
معتب فضربه الف سوط حتى مات قال ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن

(margin:) غيره

بالمدينة هرب جعفر بن محمد الى ماله بالفرع فاقام معتزلا للقوم حتى قتل محمد وعاد الى المدينة
فتوفي بها في التاريخ الذي ذكرناه قال ووقع الذباب على وجه ابي جعفر المنصور وكان جعفر
حاضر المنده فلم يزل يقع حتى ضجر فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال جعفر
ليذل به الجبابرة وقال سفيان الثوري بالاسناد المتقدم قال جعفر من لم يغضب من الجفوة
لم يشكر النعم قال وكان يتردد اليه رجل من السواد فانقطع عنه فسال عنه فقال بعض القوم انه
نبطي يريد ان يضع منه فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في
ادم مستوون وبه قال الثوري سمعت جعفرا يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها
فان تكن في شي فيوشك ان تكون في الخمول فان لم يوجد الخمول ففي التخلي وليس كالخمول
فان لم يوجد في التخلي ففي الصمت والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها واخبرنا غير واحد
عن عبد الوهاب بن المبارك انبا ابو الحسين بن عبد الجبار انبا علي بن عمر القزويني انبا احمد
بن ابرهيم بن شاذان انبا القاسم بن داود الكاتب انبا ابو بكر القرشي ثنا عيسى بن ابي حرب
والمغيرة بن محمد قالا انبا عبد الاعلى بن حماد ابي الحسين بن الفضل بن الربيع قال حدثني عبد الله
بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال
لي ابعث الى جعفر بن محمد من ياتيني به متعبا قتلني الله ان لم اقتله قال فتغافل عنه الربيع
لينساه فاعاد عليه القول ثانيا فتغافل عنه فاعاد عليه ثالثا واغلظ له في الكلام

فارسل الی جعفر فجاء فقال الربیع فقلت له یا اباعبد الله اذکر الله فقد ارسل الیک لا بخیر

وما اظنک بیاح فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم دخل علی جعفر فسلم فلم یرد السلام

وقال ای عدو الله اتخذک اهل العراق اماما یجبون الیک زکوة اموالهم وتلحد فی سلطانی

وتبغیه الطویل قتلنی الله ان لم اقتلک فقال یا امیر المومنین ان سلیمان عم اعطی

فشکر وان ایوب عم ابتلی فصبر وان یوسف ظلم فغفر وانت من ذلک السنخ فاطرق

ابو جعفر ملیا ثم رفع راسه وقال الی الی او عندی یا اباعبد الله البری الساحة السلیم الناحیة

القلیل الغائلة جزاک الله من ذی رحم خیرا افضل ما جازی به ذوی الارحام عن

ارحامهم ثم تناول یده فاجلسه معه علی السدة وخلقه بالغالیة حتی خلت لحیته تقطر

ثم اجلسه علی فرسه وادناه الیه ثم قال فی حفظ الله وکلائته یا ربیع الحق اباعبد الله

جائزته وکسوته انصرف اباعبد الله فی حفظ الله وکنفه فانصرف قال الربیع فلحقته وقلت

رایت عجبا قبل مجیئک وبعده اعجب منه فاخبرنی بما قلت حین دخلت الیه فقال دعوت الله

بدعوات علمنی ایاها ابی عن جدی عن ابیه قلت وما هی قال اللهم احرسنی بعینک التی

لا تنام واکنفنی بکنفک الذی لا یرام ویضام واغفر لی بقدرتک علی ولا اهلک

وانت رجائی اللهم انک اکبر واجل ممن اخاف واحذر اللهم بک ادفع فی نحره واستعیذ بک

من شره واخبرنا عبد الوهاب بن علی الصوفی انبا سعد الله ومحمد بن عبد الباقی قالا انبا احمد

غالقه

در روایت ... عند کربة احرسنی بعینک ...

باب ١٢ ٤٠٥

بن علي الطرثيثي انبا هبة الله بن حسن الطبري انبا علي بن محمد بن عيسى بن موسى انبا علي
بن محمد بن احمد المصري ثنا محمد بن عمر بن خالد انبا عياض بن ابي طيبة ثنا ابن وهب قال
سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في
المسجد رقيت ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب يا رب حتى انقطع
نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع ثم قال يا حي يا حي يا حي حتى انقطع نفسه
ثم قال يا رحيم يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال
الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم وان بُردي قد اخلقا فاكسني قال الليث فوالله
ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنباً وليس على الارض يومئذ عنب واذا
ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك فقال و
لم قلت لانك دعوت وكنت اؤمن فقال تقدم فكل فتقدمت فاكلت عنباً لم اكل
مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا منه شيئاً
ثم اخذ احد البردين ودفع الي الآخر فقلت انا في غنى عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر ثم
اخذ البردين اللذين كانا عليه ونزل وهما في يده فلقيه رجل بالمسعى فقال اكسني
يا ابن رسول الله صلعم كساك الله فاني عريان فدفعهما اليه فقلت للذي اعطاه البردين
من هذا فقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الليث فطلبته بعد ذلك

لا يسمع منه شيئا فلم اقدر عليه ومن مكارم اخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
عن الشقران مولى رسول الله صلعم قال خرج العطاء ايام المنصور وما لي شفيع فوقفت على
الباب متحيرا اذا انا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج واذا بعطائي في كمه
فناولني اياه وقال ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح
من كل احد قبيح وانه منك اقبح لمكانك منا وانما قال له جعفر ذلك لان الشقران كان
يشرب الشراب فمن مكارم اخلاق جعفر انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه
على وجه التعريض وهذا من اخلاق الانبياء وقال الثوري بالاسناد المتقدم قلت لجعفر
يا ابن رسول الله صلعم اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان
فرايت الانفراد اسكن للفواد ثم قال ❊ ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ❊
فالناس بين مخاتل وموارب ❊ يفشون بينهم المودة والصفا ❊ وقلوبهم محشوة بعقارب ❊
وقال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين من اهل المدينة

ذكر وفاته عليه السلام ❊ ❊

قال الواقدي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة ودفن
بالبقيع مع ابيه وجده وجدته وعلى قبورهم رخامة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين مبيد الامم ومحيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلعم سيدة

ن العالمين وقبر علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام واختلفوا في مبلغ
سنه على اقوال احدها خمس وستون والثاني خمس وخمسون وقال الواقدي احدى وسبعون
اسند جعفر الحديث عن ابيه محمد ولقي جماعة من التابعين منهم عطاء بن ابي رباح وعكرمة في اخرين
وروى عنه الائمة سفيان الثوري ومالك وشعبة وايوب السختياني
وغيرهم وقيل انه مات مسموماً

وقبر ابي الحسن بن عباد

ذكر اولاده عليه وعليهم السلام

موسى الكاظم وله النسل ومحمد ويعرف بالديباج لحسنه واسحق وهو اخو الديباج لامه وعلي
ظهر بمكة في ايام المامون سنة ثلاث ومائتين وظفر به المامون وعفى عنه وحمله الى خراسان
فاقام عنده حتى مات سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة اربع ومائتين وحمل المامون
سريره على عاتقه مسافة كثيرة الى قبره فتعب فقيل له يا امير المومنين لو قد خليت عليه
ورجعت فانك قد تعبت فقال هذه رحم قطعت منذ مائتي سنة ووصلناها اليوم ثم صلى عليه
ودفنه وقال الواقدي كان قد بايعه اهل الحجاز وتهامة واستفحل امره فخرج المعتصم في هذه السنة
فاخذه وبعث به الى المامون فاحسن اليه وكان متعبداً الصوم يوماً ويفطر يوماً وما خرج
قط في ثوب فعاد وهو عليه قال هشام فلما اخرجوا الجنازة كان المامون راكباً فلما راه
ترجل عن دابته ودخل بين العمودين فحمله ومن اولاد جعفر اسمعيل وهو الذي ينسب اليه الاسمعيلية

وكان اعرج ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقد رتب محمد بن سعد في الطبقات اولاد جعفر
على غير هذا الترتيب فقال كان له من الولد اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة
بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب عم وموسى حبسه هرون ببغداد وعند السندي
مولى هرون فمات في حبسه واسحق وعلي ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس امها ام ولد وامهم ويحيى والعباس وفاطمة الصغرى

فصل في ذكر ولده موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم

ويلقب بالكاظم والمامون والطيب والسيد وكنيته ابو الحسن ويدعى بالعبد الصالح لعبادته
واجتهاده وقيامه بالليل وامه ام ولد اندلسية وقيل بربرية اسمها حميدة وكان موسى
جوادا حليما وانما سمي الكاظم لانه كان اذا ابلغه عن احد شيء بعث اليه بمال ومولده بالمدينة
سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وهو من الطبقة السابعة من اهل المدينة
من التابعين اخبرنا ابو محمد البزاز ثنا ابو الفضل بن ناصر انبا محمد بن عبد الملك والمبارك
بن عبد الجبار الصيرفي قالا انبا عبيد بن احمد بن عثمان انبا محمد بن عبد الرحمن الشيباني نبا
ان علي بن محمد بن الزبير العجلي حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الاصم عن ابيه قال حدثني
شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية واذا

بشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد
جلس منفردا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من
الظن الآية فقلت في نفسي هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري لالحقنه ولاسألنه
ان يحالني فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة اذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه
تتحادر فقلت امضي اليه واعتذر فاوجز في صلوته وقال يا شقيق واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقلت هذا من الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا
قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه الى السماء شعر
وقال انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعاما يا سيدي مالي سواها قال
شقيق فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماؤها فاخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلى اربع ركعات
ثم مال الى كثيب رمل هناك فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب فقلت اطعمني
من فضل ما رزقك الله وما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم يزل نعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر ما شربت والله
الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى
دخلت مكة فرايته ليلة الى جانب قبة الشراب نصف الليل يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك

حتى ذهب الليل فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام الى صلوة الفجر وطاف بالبيت اسبوعًا
وخرج فتبعته واذا له غاشية واموال وغلمان وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس
يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ثم فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد قال اهل السير كان
مقام موسى بالمدينة لانه ولد بها فاقدمه محمد المهدي بغداد فحبسه بها ثم رده الى المدينة لمنام
راه ذكره الخطيب في تاريخ بغداد عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال لما حبس المهدي موسى بن جعفر
راى المهدي عليا عم في المنام فقال له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم الآية قال الربيع فارسل الى المهدي ليلا فراعني ذلك فجئته فاذا هو
يقرا الآية وكان من احسن الناس صوتا فقال علي بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه
الى جنبه وقال يا ابا الحسن رايت الساعة امير المومنين وهو يقرا على هذه الآية افتومنني
ان لا تخرج علي ولا على احد من ولدي من بعدي فقال والله لا فعلت ذلك ابدًا ولا هو من
شيمتي فقال صدقت ثم قال يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله قال الربيع فاحكمت
امره ليلا فما اصبح الا وهو على الطريق مخافة العوائق وقال المدايني اقام موسى بالمدينة حتى توفي
المهدي والهادي وحج هرون الرشيد فاجتمع بموسى بن جعفر عند قبر رسول الله صلعم فقال
هرون للنبي صلعم السلام عليك يا ابن العم افتخارا على من حوله فدنا موسى من القبر وقال :

باب ١٢

السلام عليك يا ابت فتغير وجه هرون ثم قال والله يا ابا الحسن هذا هو الفخر والشرف حقاً
ثم حمله معه الى بغداد فحبسه بها سنة سبع وسبعين ومائة فاقام في حبسه الى سنة ثمان و
ثمانين ومائة في رجب فتوفي بها وذكر الزمخشري في ربيع الابرار ان هرون كان يقول لموسى
خذ فدكاً وهو يمتنع فلما الح عليه قال لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال الحد الاول عدن
فتغير وجه الرشيد قال والحد الثاني قال سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث قال افريقية
فاسود وجهه قال والحد الرابع قال سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية فقال هرون فلم يبق لنا شيء
فتحول في مجلسي فقال قد اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله واستكفى
امره وذكر الخطيب في تاريخه قال بعث موسى الكاظم من الحبس رسالة الى هرون يقول له لن ينقضي
عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك معه يوم من الرخاء حتى ننقضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء
يخسر فيه المبطلون واختلفوا في سنه على اقوال احدها خمس وخمسون سنة والثاني اربع وخمسون
والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون والخامس ستون ودفن بمقابر قريش وقبره ظاهر يزار

ذكر اولاده عليه السلام

قال علماء السير ولد له عشرون ذكرا وعشرون انثى على الامام وزيد وهذا زيد كان قد خرج على المامون
فظفر به فبعث به الى اخيه علي بن موسى الرضا فوبخه وجرى بينهما كلام ذكره القاضي المعافى في الجليس
والانيس فيه ان عليا قال له سوءة لك يا زيد ما انت قائل لرسول الله صلعم اذا اسفكت الدماء

وانفقت السبيل واهدت المال من غير حله غرك حمقا اهل الكوفة وقول رسول الله صلعم ان
فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وهذا لمن خرج من بطنها مثل الحسن والحسين فقط
لالي ولك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله فان اردت ان تنال بمعصية الله ما نالوه
بطاعته انك اذن لاكرم على الله منهم وابراهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين وعبد الله وعبيد الله
واسمعيل وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر
وقيل ومحمد وخديجة وام فروة واسما وعلية وفاطمة الكبرى والصغرى والوسطى وفاطمة
اخرى فالفواطم اربع وام كلثوم وآمنة وزينب ٢ الصغرى وام القاسم وحليمة واسما الصغرى
ومحمودة وامامة وميمونة لامهات شتى هـ

وام عبد الله وزينب

فصل في ذكر ولده علي عليهما السلام

هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام ويلقب بالولي
والوفي وامه ام ولد تسمى الخيزران قال الواقدي سمع الحديث من ابيه وعمومته وغيرهم وكان ثقة
يفتي بمسجد رسول الله صلعم وهو ابن نيف وعشرين سنة وهو من الطبقة الثامنة من التابعين
من اهل المدينة وذكر عبد الله بن احمد المقدسي في كتاب القرشيين نسخة يرويها علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام عن النبي صلعم
اسناد لو قرئ على مجنون برئ قال الواقدي ولما كانت سنة مائتين بعث اليه المامون

فاشخصه من المدينة الى خراسان ليوليه العهد بعده والذى اشخصه فرناس الخادم وابن ؛
ابى الضحاك فلما وصل الى نيسابور خرج علماؤها مثل يحيى[٢] واسحق بن راهويه ومحمد بن رافع واحمد
بن حرب وغيرهم لطلب الحديث والرواية عنه والتبرك به فاقام بنيسابور مدة والمامون
بمرو ثم استدعاه وولاه العهد بعد وفاته وسماه الرضى من ال محمد وضرب اسمه على الدراهم
والدنانير وكتب الى الافاق ببيعته وطرح السواد ولبس الخضرة وزوجه المامون ابنته
ام حبيب وزوج المامون ايضا ابنته ام الفضل ابنه محمد بن على الرضا وتزوج المامون ؛
بوران بنت الحسن بن سهل فى وقت واحد ذكره الصولى وغيره يقول فى عقود مختلفة

نسخة العهد الذى كتبه المامون لابن عمه ؛

بسم الله الرحمن الرحيم — وهو عهد طويل ذكره عامة المورخين فى تواريخهم اختصرته
هذا الكتاب كتبه عبد الله بن هرون امير المومنين لابى الحسن على بن موسى الرضا من آل محمد صلعم
ولى عهده من بعده اما بعد فان الله تعالى اصطفى الاسلام دينا واختار من عباده رسلا دالين
عليه مبشرا اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت النبوة الى محمد صلعم على فترة من الرسل
ودروس من العلم وانقطاع من الوحى والحجة واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعل
على الامم للمرسلين وانزل عليه كتابه العزيز المجيد الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بالحلال والحرام والنوازل والاحكام وعد فيه واوعد وخوف وبشر

[٢] بن يحيى

وزجر وحذر وبالغ وانذر ليكون له الحجة البالغة على خلقه الصحيح منهم والسقيم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالاته ودعى الى سبيل نجاته
بما امره به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى اذ قبضه الله
اليه واختار له ما عنده ولديه جعل قوام الدين بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور العباد
بالخلافة واتمامها واعزازها والقيام بامر الله فيها بالطاعة التي بها تقام فرائض الله و
حدوده وشرائع الاسلام وسننه ويجاهد بها عدوه وجعل لها خلفاء على رعيته فيما استحفظهم
من امر دينه وعباده وعلى المسلمين الطاعة لهم والمعاونة على اقامة حق الله في عباده و
اظهار العدل في بلاده وامن السبل وحقن الدماء واصلاح ذات البين وفي خلاف ذلك
اضطراب امر المسلمين وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفريق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة فحق
على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضاه عنه ويعمل
بالعدل والاحسان فيما حكمه الله فيه وقلده اياه قال الله تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض الآية ولقد بلغنا عن عمر بن الخطاب انه قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات
لخفت ان اوخذ بها في اخبار وآثار كثيرة ولم ازل منذ افضت الي الخلافة انظر فيمن اقلده
امرها واجتهد فيمن اوليه عهدها فلم اجد من يصلح لها الا ابا الحسن علي بن موسى الرضا لما رأيت
من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الباطن والظاهر وتخليه عن الدنيا واهلها وميله الى الآخرة

وايثاره لها وقد تحقق عندي وتيقنت فيه ما الاخبار عليه متواطية والالسن عليه متفقة فعقدت له
العهد وانتقا بخيرة الله في ذلك نظرا للمسلمين وايثارا لاقامة شعائر الدين وطلبا للنجاة
يوم يقوم الناس لرب العالمين وكتب عبد الله بخطه لتسع خلون من شهر رمضان سنة
احدى ومائتين وقد بايع اهل بيتي وخاصتي وولدي واهلي وجندي وعبيدي اللهم صل على
سيدنا محمد واله والسلام وفي رواية لم يزل امير المومنين منذ افضت الخلافة اليه ينظر فيمن
يقلده امرنا وذكر لهذا المعنى وكتب خلفه بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين و
صلواته على سيدنا محمد واله الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المومنين عضده الله
بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن نفوسا
فزعت بل احياها بعد ما تلفت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامر بعده ان بقيت بعده اطال الله بقاءه وعاهدني
مخافته ولله علي ان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا وان اتخير الكفاة جهدي
وطاقتي ولا اغير على نفسي حالة من احوال الاخرة فيما كنت عليه من قبل ولا انال من الدنيا الا
ما تدعو الضرورة اليه وقد جعلت الله علي كفيلا فان احدثت او غيرت او بدلت كنت
للتغيير مستحقا وللنكال معرضا واعوذ بالله من سخط الله واليه ارغب في التوفيق لطاعته
والمباعدة بيني وبين معصيته والسلام ثم قرئ العهد في جميع الافاق وعند الكعبة

وبين قبر رسول الله ومنبره صلعم وشهد فيه خواص المامون واعيان العلماء فمن ذلك شهادة
الفضل بن سهل كتب بخطه شهدت على امير المومنين عبد الله المامون وعلى ابي الحسن علي بن موسى
بن جعفر بما اوجبا الحجة عليهما للمسلمين والطلا به شبهة الجاهلين وكتب الفضل بن سهل في
التاريخ المذكور وشهد عبد الله بن طاهر بمثل ذلك وشهد بمثله يحيى بن اكثم القاضي وحماد
بن ابي حنيفة وابو بكر الصولي والوزير المغربي وبشر بن المعتمر في خلق كثير وحكى الصولي ان المامون
لما بايع علي بن موسى اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن وانشد
لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر قال علماء السير فلما فعل المامون
ذلك شغبت بنو العباس ببغداد عليه وخلعوه من الخلافة وولوا ابراهيم بن المهدي والمامون
بمرو وتفرقت قلوب شيعة بني العباس عنه فقال له علي بن موسى الرضا يا امير المومنين النصح لك
واجب والغش لا يحل لمومن ان العامة تكره ما فعلت معي والخاصة تكره الفضل بن سهل
فالراي ان تنحيا عنك حتى تستقيم لك الخاصة والعامة فيستقيم لك الامر وذكر ابو بكر الصولي

ان تنحينا

في كتاب الاوراق ان هرون كان يجري على موسى بن جعفر وهو في حبسه كل سنة ثلثمائة
الف درهم ولنزله عشرين الفا فقال المامون لعلي بن موسى لازيدنك على مرتبة ابيك و
جدك فاجرى له ذلك ووصله بالف الف درهم لما فصل المامون عن مرو طالبا بغداد
ووصل الى سرخس وثب قوم على الفضل بن سهل في الحمام فقتلوه ومرض علي بن موسى فلما

باب ١٢

٤١٧

وصل المامون الی طوس توفی علی بن موسی بطوس فی سنة ثلث ومایتین وقیل انه دخل
حمام ثم خرج فقدم الیه طبق فیه عنب مسموم قد ادخلت فیه الابر المسمومة من غیر ان یظهر اثرها
فاکله فمات وله خمس وخمسون سنة وقیل تسع واربعون ودفن الی جانب هرون الرشید
وزعم قوم ان المامون سمه ولیس بصحیح فانه لما مات علی توجع له المامون واظهر الحزن علیه
وبقی ایاما لا یاکل طعاما ولا یشرب شرابا وهجر اللذات ثم اتی بغداد ودخلها فی صفر سنة
اربع ومائتین ولباسه ولباس اصحابه جمیعا الخضرة وکذا اعلامهم وکان قد بعث المامون
الحسن بن سهل الی بغداد فهزمهم واختفی ابراهیم بن المهدی ونزل المامون الرصافة قال الصولی
قد اجتمع بنو العباس الی زینب بنت سلیمان بن علی بن عبد الله بن عباس وکانت فی القعدد
والسود مثل المنصور فسالوها ان تدخل علی المامون وتساله الرجوع الی لبس السواد وترک
الخضرة والاضراب عن مثل ما کان علیه لانه عزم بعد موت علی بن موسی ان یعهد الی محمد بن علی
بن موسی الرضا وانما من ذلک شغب بنی العباس علیه لانه قد اصر علی ذلک حتی :
ودخلت علیه زینب فلما دخلت علیه قام لها ورحب بها واکرمها فقالت له یا امیر المومنین
انک علی بر اهلک من ولد ابی طالب والامر فی یدک اقدر منک علی بر ابراهیم والامر فی
ید غیرک او فی ایدیهم فدع لباس الخضرة وعد الی لباس اهلک ولا تطمعن احدا فیما کان
منک فعجب المامون بکلامها وقال لها والله یا عمة ما کلمنی احد بکلام اوقع من کلامک

فی قلبی ولا اقصد لما اروت وانا احاکمہم الی عقلک فقالت وما ذاک فقال الست
تعلمین ان ابا بکر رض ولی الخلافة بعد رسول الله صلعم فلم یول احدا من بنی ہاشم شیئا قالت بلی
قال ثم ولی عمر فکان کذلک ثم عثمان فاقبل علی اہله من بنی عبد شمس فولاہم الامصار ولم یول
احدا من بنی ہاشم ثم ولی امیر المومنین علی علیه السلام فولی عبد الله بن عباس البصرة وعبید الله
بن عباس الیمن وولی معبدا مکة وولی قثم بن العباس البحرین وما ترک احدا ممن ینتمی الی العباس
الا ولاه فکانت ہذه فی اعناقنا فکافاته فی ولده بما فعلت فقالت لله درک یا بنی ولکن
المصلحة لبنی عمک من ولد ابی طالب ما قلت لک فقال ما یکون الا ما تحبون ثم فکر فی امره
ودولة محمد بن علی عم علی العہد فرای ان القواعد تتخرم علیه وربما خرج الامر من ید بنی العباس
وبنی علی عم بسبب الاختلاف وان فی الارض بقایا من بنی امیة فربما وجدوا الفرصة فی تفریق الکلمة
واثارة الفتنة فجلس لبنی العباس جمیعہم ودعا بحلة سوداء فلبسها وترک الخضرة ولبس الناس
کذلک فلم تلبس الخضرة ببغداد سوی ثمانیة ایام قال الصولی وغیره کان المامون یحب علیا ثم
کتب الی الافاق بان علی بن ابیطالب عم افضل الخلق بعد رسول الله صلعم وان لا یذکر معاویة
بخیر ومن ذکره بخیر ابیح دمه وماله قال الصولی ومن اشعار المامون فی علی علیه السلام
الام علی حب الوصی ابی الحسن * وذلک عندی من عجائب ذا الزمن * خلیفة خیر الناس والاول الذی
اعان رسول الله فی السر والعلن * ولولاه ما عدت لہاشم امرة * وکانت علی الایام تقصی وتمتہن *

فولي بني العباس ما اختص فخرهم * ومن منه اولى بالتكرم والمنن * فاوضح عبد الله بالبصرة الهدى *
وفاض عبيد الله جودا على اليمن * وقسم اعمال الخلافة بينهم * فلا زال مربوطا بذا الشكر مرتهن *
وقال ايضا ثم وقيل انها للسيد الحميري * احلف بالله وآلائه * والمرء عما قال مسئول *
ان علي بن ابي طالب * على التقى والبر مجبول * وانه كان الامام الذي * له على الامة تفضيل *
يقول بالحق ويختاره * ولا تعانيه الاباطيل * كان اذا الحرب رآها الفتى * وقصرت عنها البهاليل *
يمشي الى القرن وفي كفه * ابيض ماضي الحد مصقول * مشي العفرنا بين اشباله * اقبل لا نغتاله الغيل *
ومن اشعار المامون ايضا * لا تقبل التوبة من تائب * الا بحب علي بن ابي طالب *
اخو رسول الله خلف الهدى * والاخ فوق الخل والصاحب * ان جمعا في الفضل يوما فقد *
فاق اخوه رغبة الراغب * فقدم الهادي في فضله * تسلم من اللائم والعائب *
ان مال ذو النصب الى جانب * ملت مع الشيعي في جانب * اكون في آل نبي الهدى *
خير نبي من بني غالب * حبهم فرض نودي به * كمثل حج لازم واجب *
وذكر الصولي في كتاب ايضا قال كان مكتوبا على سارية جامع من جوامع البصرة *
رحم الله عليا انه كان تقيا * وكان يجلس الى السارية ابو عمرة الخطابي واسمه حفص وكان اعور
فامر به فمحي فكتب الى المامون بذلك فشق عليه وامر باشخاصه اليه فلما دخل عليه قال
لم محوت اسم امير المومنين عن السارية فقال وما كان عليها فقال * رحم الله عليا انه كان تقيا

فقال بلغني انه كان نبيا فقال كذبت بل كانت القاف اصح من عينك الصحيحة ولولا ان اريد عند العامة نفاقا لاوديتك ثم امر باخراجه قد ذكرنا علي بن موسى الرضا وكان من الفضلاء الاتقياء الاجواد وفيه يقول ابو نواس رح

قيل لي انت اوحد الناس في كل كلام من المقال بديه * لك في جوهر الكلام فنون * تنثر الدر في يدي مجتنيه * فعلام تركت مدح ابن موسى * والخصال التي تجمعن فيه * قلت لا اهتدي لمدح امام * كان جبريل خادما لابيه *

ذكر اولاده محمد الامام وابو جعفر الثاني وجعفر وابو محمد الحسن وابراهيم وابنة واحدة

فصل في ذكر ولده محمد الجواد عليه السلام

هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو جعفر ولد له سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة وتوفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان على منهاج ابيه عم في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه قدم على المامون فاكرمه واعطاه ما كان يعطي اباه وكان قد زوجه المامون بابنته ام الفضل كما ذكرنا واختلفوا هل زوجه بها قبل وفاة ابيه او بعده فيه قولان والامامية تروي خبرا طويلا فيه ان المامون لما زوجه كان عمر محمد الجواد سبع سنين واشهر وانه هو الذي خطب خطبة النكاح وان العباسيين شغبوا على المامون ورشوا القاضي يحيى بن اكثم حتى وضع مسائل ليخطئ بها محمد الجواد ويمتحنه وان الجواد خرج عن الجميع وهو حديث طويل ذكره المفيد في كتاب الارشاد والله اعلم وكان يلقب بالمرتضى والقانع

وكانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجة ودفن الى جانب جده موسى بن جعفر بمقابر قريش
وقبره ظاهر يزار وامه سكينة وكان له اولاد المشهور منهم علي الامام

فصل في ذكر علي بن محمد الجواد النقي الهادي عليهم السلام

هو علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عم وكنيته
ابو الحسن العسكري وانما نسب الى العسكر لان جعفر المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم من بغداد
الى سر من رائ فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر ويلقب بالمتوكل والمتقي وامه سمانة مغربية
قال علماء السير وانما اشخصه المتوكل من مدينة رسول الله صلعم الى بغداد لان المتوكل كان يبغض عليا
وذريته فبلغه مقام علي بالمدينة وميل الناس اليه فخاف منه فدعى يحيى بن هرثمة وقال اذهب
الى المدينة وانظر الى حاله واشخصه الينا قال يحيى فذهبت الى المدينة فلما دخلتها ضج اهلها ضجيجا
عظيما ما سمع الناس بمثله خوفا على علي وقامت الدنيا على ساق لانه كان محسنا اليهم ملازما
للمسجد الحرام لم يكن عنده ميل الى الدنيا قال يحيى فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم اومر فيه
بمكروه وانه لا باس عليه ثم فتشت منزله فلم اجد فيه الا المصاحف وكتب العلم والادعية فعظم
في عيني وتوليت خدمته بنفسي واحسنت عشرته فلما قدمت به بغداد بدات باسحق بن ابرهيم
الطاهري وكان واليا على بغداد فقال يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلعم والمتوكل
من تعلم فان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمك يوم القيمة فقلت

والله ما وقعت منه الا على امر جميل ثم صرت به الى سر من رأى فبدأت بوصيف التركي فاخبرته
بوصوله فقال والله لئن سقط منه شعرة لا يطالب بها سواك قال فعجبت كيف وافق قوله
قول اسحق فلما دخلت على المتوكل سألني عنه فاخبرته بحسن سيرته وسلامة طريقه وورعه وزهادته
واني فتشت داره فلم اجد فيها غير المصاحف وكتب العلم وان اهل المدينة خافوا عليه فاكرمه
المتوكل واحسن جائزته واجزل بره وانزله معه سر من رأى قال يحيى بن هرثمة فاتفق مرض
المتوكل بعد ذلك بمدة فنذر ان عوفي ليتصدقن بدراهم كثيرة فعوفي فسأل الفقهاء عن ذلك
فلم يجد عندهم فرجا فبعث الى علي فسأله فقال تصدق بثلاثة وثمانين دينارا فقال المتوكل
من اين لك هذا فقال من قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين والمواطن
الكثيرة هي هذه الجملة وذلك لان النبي صلعم غزى سبعا وعشرين غزوة وبعث خمسا وستين
سرية واخر غزواته يوم حنين فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب وبعث اليه بمال كثير
فقال علي عم هذا الواجب فتصدق انت بما احببت وذكر ابو الحسن المسعودي في كتاب
مروج الذهب قال نمي الى المتوكل بعلي بن محمد ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من اهل قم
وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا عليه داره فلم يجدوا
فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل
والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حالته تلك الى المتوكل

وقالوا للمتوكل لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل
جالساً في مجلس الشراب فادخل عليه والكأس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه
الى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فقال له
انشدني شعراً فقال علي انا قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشده شعر
باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم
واسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائله
تلك الوجوه عليها الدود تقتتل قد طال ما اكلوا دهراً وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي اربعة آلاف دينار
ثم رده الى منزله مكرماً وقال يحيى بن هبيرة تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل من حلق رأس آدم ثم لم يعرفوا
من حلقه فقال المتوكل ارسلوا الى علي بن محمد الرضا فاحضروه فحضر فسألوه فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عن جده قال ان الله تعالى امر جبرئيل ان ينزل بياقوتة من يواقيت الجنة
فنزل بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرماً وقد روي هذا المعنى
مرفوعاً الى رسول الله صلعم ذكر وفاته عليه السلام توفي علي بن محمد بن علي بن
موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى

اقطعني فافكرت طويلا ثم تاتي بهن كلامه ما تاتي وسهل من صعوبته ما رق فقلت يا شيخ ازم
ببصر قلبك في ملكوت السماء واجل سمع معرفتك في مكان الارجاء ترى بحقيقة ايمانك
جنة الماوى فشاهد ما اعد الله فيها للاولياء ثم اشرف على لظى ترى ما اعد الله للاشقياء
فشتان ما بين الدارين اليس الفريقان في الموت سواء قال ابو عامر فانّ انّة وصاح صيحة
وزفر زفرة والتوى وقال قد وقع والله دوائك على دائي وارجو ان يكون عندك شفائي زدني
في رحمك الله فقلت له يا اخي ان الله عالم بسريرتك مطلع على خفيتك شاهد في خلوتك
بعينه كنت عند ما استتارك من خلقه ومبارزته قال فصاح صيحة اعظم من الاولى ثم قال :
من لفقري وفاقتي من لذنبي وخطيئتي انت لي يا مولاي واليك منقلبي ومثواي ثم خر ميتا
قال ابو عامر فاسقط في يدي وقلت ماذا جنيت على نفسي فخرجت جارية عليها مدرعة من صوف
وخمار من شعر قد ذهب السجود بانفها وجبهتها واصفرت لطول القيام وتورمت قدماها فقالت
احسنت والله يا حادي قلوب العارفين ومثير اشجان المحزونين لا نسي لك هذا المقام رب العالمين
يا ابا عامر هذا ابي او والدي ابتلي بالسقم منذ عشرين سنة صلى حتى اقعد وصام حتى الحني وبكى

حتى بكى وكان يتمسك على الله ويقول حضرت في مجلس ابي عامر مرة فاحيى اموات فكري فطرد
وسن نومي وان سمعته ثانيا فتقبلني فجزاك الله من واعظ خيرا ومتعك من حكمتك بما اعطاك
فلقد ارحته مما كان فيه ثم اكبت عليه تقبل عينيه وتبكي وتقول يا ابتي يا ابتاه يا من اعماه البكاء
على ذنبه اي يا ابتاه حريف الحرقة والبكاء وحليف الاستغفار والدعاء يا قتيل المذكرين والخطباء
يا صريع الوعاظ والحكماء قال ابو عامر فقلت لها ايتها الباكية الحيرى والنادبة الثكلى ان اباك
نحبه قد قضى وورد دار الجزاء وعاين كلما كان عمل وعليه يحصي في كتاب عند ربي لا ينسى فمحسن
فله الزلفى او مسيء فوارد دار من اساء فصاحت الجارية مثل صيحة ابيها وجعلت ترشح عرقا
وخرجت مبادرا الى مسجد المصطفى وفزعت الى الصلوة والدعاء والتضرع والبكاء حتى اذا كان
عند العصر جاءني الغلام الاسود فاذنني بجنازتيهما فحضرتها فصليت عليهما ودفنتهما وسألت عنهما
فقيل لي ان الشيخ من ولد الحسين بن علي ع قال ابو عامر فما زلت حزينا مما جنيت حتى رأيتهما في
المنام وعليهما حلتان خضروان فقلت مرحبا بكما واهلا ما زلت حذرا مما وعظتكما به فماذا
صنع الله بكما فقال الشيخ ° انت شريكي في الذي نلته * مستاهلا ذاك ابا عامر *
وكل من ايقظ ذا غفلة * فنصف ما يعطاه للآمر * من رد عبدا آبقا شاردا *
يكون كالمجتهد الصابر * واجتمعا في دار عدن في * جوار رب سيد غافر *
حكاية اخرى اخبرنا جدي ابو الفرج قال انبأنا ابو بكر بن حبيب العامري انبأنا علي بن ابي صادق

احوال ابراهيم بن سعد

انبا ابن باكويه انبا ابو الحسن الحنظلي انبا عثمان بن علي الحيري اخبرني ابو الحسن الدربندي قال رايت
ابراهيم بن سعد العلوي وعليه كسا فبسطه على البحر ووقف وصلى عليه قال جدي في كتاب صفة الصفوة
ابراهيم بن سعد العلوي ابو اسحق من اهل بغداد انتقل الى الشام واستوطنه وذكر ابو نعيم في الحلية
وحكاه جدي ايضا في الصفوة عن ابي الحارث الاولاسي قال خرجت من حصن اولاس اريد البحر
فقال لي اخواني لا تخرج فقد هيات لك عجة حتى تاكل معنا ثم حاروا بها فاكلت ثم جئت الى الساحل
فاذا ابراهيم بن سعد العلوي قايما يصلي على الما فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يقول
لي امش معي على الما ولئن قال لي لا امشين معه قال فما استحكم الخاطر حتى سلم ثم قال لي هيه
يا ابا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم الله فمشى هو على الما فذهبت امشي فغاصت
رجلي فالتفت الي وقال يا ابا الحارث العجة اخذت برجلك وعن ابي الحارث قال
رايته وهو يصلي على الما فادخر وسلم وحرك شفتيه واذا الحيتان كثيرة مصفوفة حوله فقلت
في نفسي فاين الصيادون فتفرقت الحيتان فقال لي ابراهيم ما انت بمطلوب في هذا الامر
ولكن عليك بهذه الرمال فتوارى فيها ما امكنك وتقلل من الدنيا حتى ياتيك امر الله
ثم غاب عني حكاية اخرى قرات على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستمائة وقال قرات
في الملتقط والملتقط كتاب جدي ابو الفرج قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وكان له
زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعدا

ذكر فضايل الاوضاع
علي العلوي

واتفق وصولي في شدة البرد فادخلت البنات مسجداً ومضيت لاحتال لهن في القوت
فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت
حالي له فقال اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت علي فيئست منه وعدت الى المسجد
فرايت في طريقي شيخاً جالساً على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي
فقلت عسى ان يكون عنده فرج فتقدمت اليه وحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ شيخ البلد
وان بناتي في المسجد ما لهن شيء يقتتن به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها
فدخل وخرجت امرأته معها جواري فقال اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها
الى الدار فجاءت معي وحملت البنات وقد افرد لنا داراً في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثياباً
فاخرة ومال علينا بالوان الاطعمة وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت واللواء على راس محمد صلعم واذا قصر من الزمرد
الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلعم فسلم عليه فاعرض صلعم عنه
فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال صلعم له اقم البينة عندي انك مسلم فتحير الرجل
فقال له رسول الله صلعم نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو يلطم ويبكي وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار
المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية فقال عندي فقال اريدها فقال ما الى هذا سبيل قال هذه

الف دينار وسلمهن لی فقال لا والله ولا بمائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذی رأيته
انا ايضاً رأيته والقصر الذی رأيته لی خلق وانت تدل علیّ باسلامک والله ما نمت ولا احدٌ
فی داری الا وقد اسلمنا كلنا علی يد العلوية وعادت بركاتها علينا ورأيت رسول الله صلعم
فقال لی صلعم القصر لک ولاهلک بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين
فی القدم حكاية اخری قرأت علی عبد الله بن احمد المقدسی لهذا التاريخ قال وجدت فی كتاب الجوهری
عن ابن ابی الدنيا ان رجلاً رأی رسول الله صلعم فی منامه وهو يقول امض الی فلان المجوسی و
قل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة لئلا يظن المجوسی انه يتعرض له وكان
الرجل فی دنياه بسعة فرأی الرجل رسول الله صلعم ثانياً وثالثاً فاتی المجوسی وقال له فی
خلوة من الناس انا رسولُ رسول الله صلعم اليک وهو صلعم يقول قد اجيبت الدعوة فقال له
اتعرفنی قال نعم قال فانی انكر دين الاسلام ونبوة محمد عليه السلام فقال انا اعرف هذا وهو الذی
ارسلنی اليک مرةً ومرةً ومرةً فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ودعا اصحابه
واهله فقال لهم كنت علی ضلال ورجعت الی الحق فاسلموا فمن اسلم فما فی يده فهو له ومن ابی
فلينزع مالی عنده قال فاسلم القوم واهله وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ثم قال اتدری ما الدعوة
قلت لا وانا اريد ان اسألک الساعة فقال لما زوجت ابنتی صنعت طعاماً ودعوت
الناس اليه واجابوا وكان الی جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلمانی ان يبسطوا لی

حصيرا في وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا أماه قد آذانا المجوسي برائحة طعامه
فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودراهم للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات
والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله صلعم وامن بعضهم
فتلك الدعوة التي اجيبت حكاية اخرى اخبرنا جدي ابو الفرج رح باسناده الى
الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل في الديوان اذ الخادم صغير قد خرج
من عندها ومعه كيس الف دينار فقال السيدة تقول لك فرق هذا في اهل
فهو من اطيب مالي واكتب لي اسامي الذين تفرقته عليهم اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته
اليهم قال فمضيت وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا الي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة
دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق يطرق على باب داري
فقلت من فقال فلان العلوي وكان جاري فقلت هذا جاري من مدة ولم يقصدني
فاذنت له فدخل فرحبت به وقلت ما الذي اتاك في هذه الساعة فقال طرقني الساعة
طارق من ولد رسول الله صلعم ولم يكن عندي ما اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكرني وانصرف
فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي وهي تبكي وتقول اما تستحيي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
دينارا وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال فوقع كلامها في قلبي وقمت خلفه فناولته الكيس
فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل

باب ١٢

وهو يمقت العلويين فيقتلني فقالت زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم صلعم فبينا
نحن كذلك واذا بالباب يطرق والمشاعل والشموع بين يدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة
قال فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا فارسل تتواتر فادخلوني من دار الى دار حتى اوقفوني
عند ستر السيدة وقال لي الخادم السيدة وراء هذا الستر قال فسمعت بكاءها وهي منتحب
وتقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك خيرا كنت نائمة فجاءني
رسول الله صلعم وقال صلعم جزاك الله خيرا وزوجة ابن الخصيب خيرا فما معنى هذا
فحدثتها الحديث و فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوي وهذا لزوجتك
وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم قال فاخذت المال وجعلت طريقي
على بيت العلوي فطرقت الباب فصاح من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج
وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها
فقالت قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولاحمد ولزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت
رسول الله صلعم في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة ياتونك
بشيء فاقبله منهم **حكاية اخرى** ذكرها المسعودي في كتاب تاريخه عن اسحق بن ابراهيم بن مصعب
كان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلعم في منامه وهو يقول له اطلق القاتل فانتبه مرعوبا
وسال اصحابه فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضروه وقال له اصدقني الحديث فقال اخبرك

نحن جماعة على المحرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت عجوز كانت تختلف الينا تجلب
لنا النساء فدخلت الدار ومعها جارية بارعة الجمال فلما توسطت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت
صيحة وانغمى عليها فاوخلتها بيتاً فلما افاقت سألتها عن حالها فقالت يا فتيان الله
الله فيّ فان هذه العجوز غرتني ان عندها حقاً ليس في الدنيا مثله فشوقتني الى النظر الى ما فيه
فخرجت معها ثقة بقولها لانظر فيه فهجمت بي عليكم وانا شريفة وجدي رسول الله صلعم
وامي فاطمة بنت رسول الله صلعم فاحفظوهم فيّ قال فخرجت الى اصحابي وعرفتهم حالها
وقلت لهم لا تتعرضوا لها فكاني اغريتهم بها فقاموا اليها وقالوا لما قضيت حاجتك
صرفتنا عنها قال فقمت دونها وقلت والله ما يصل احد منكم اليها وانا حي فتفاقم الامر
بيننا الى ان نالتني جراح وعمدت الى اشدهم حرصاً على هتكها فقتلته ثم حاميت عنها
وتخلصت الجارية آمنة واخرجتها سالمة فسمعتها تقول مخاطبةً لي سترك الله كما
سترتني وكان لك كما كنت لي وسمع الجيران الضجة فدخلوا الينا والسكين بيدي
والرجل يتشحط في دمه فرفعت على هذه الحالة فقال قد غفرت لك ما كان منك و
وهبتك لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرجل فوحق من وهبتني له
الى معصية ابداً والحمد لله وحده وصلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً الى يوم الدين آمين تم الكتاب والله الموفق والمآب

کتبه احقر سید عبد الرحیم ساکن ابراہیم باد متعلقه ضلع بردوان برای اقائی مولانا
مولوی سید صدر الدین احمد صاحب بوہاری البردوانی وبی کمترین از شاگردان
مولانا مولوی حبیب الدین احمد صاحب ومولانا مولوی خادم حسین صاحب
من مدرسه جلالیه عالیه مولانا سید صدر الدین احمد صاحب ادام الله ظلال جلاله
ونواله علی رؤسهم آمین یارب العالمین تمت فی التاریخ ہشتم ذی الحجه سنة ثمان بعد الالف
وثلثمائه من الہجرة النبویه ص

تم تذکرة خواص الائمة من سبط ابن الجوزی رض

قد حصل الفراغ من تصحیح ہذا الکتاب المسمی بتذکرة خواص الامة للشیخ جمال الدین یوسف
سبط ابن الجوزی وقت العصر یوم الاحد رابعة عشر من محرم ۱۳۰۹ سنة من الہجرة
وصححه المولوی حبیب الدین احمد والمولوی خادم حسین المدرسان فی مدرسة الجلالیة
البوہاریة البردوانیة ط بعد از تصحیح باز نظر ثانیه برین کتاب
نموده جابجا حاشیه نیز نوشتم سید صدر الدین احمد المولوی عفا الله عنه

از اتفاقات عجیبه این کتاب در سنه ۱۳۲۱ هجری یکی یک مفقود شد
داروغه کتب خانه اولاد و نتایج مولوی سید فرخ علی مرحوم مدرس
اول مدرسه جلالیه بود تا الحال این نفر فرد آ فرد آ جمیع کتاب
کتب خانه تلف شد [illegible] از وجدان آن بالکل مایوس شدم حتی باین کتاب
هم بیت مغروط داشتم لیکن الحمد لله بعد از نماز هر وقت [illegible] بجا بدرگاه قاضی الحاجات
برداشتم [illegible] نمودم الحمد لله المنه در سنه ۱۳۲۳ هجری در ماه شوال

ذكر وفاته عليه السلام

توفى علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلم في
جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من رأى
قال وقع الذباب على وجه ابي جعفر المنصور وكان جعفر ع
حاضرا عنده فلم يزل يقع عليه حتى ضجر فقال له المنصور
يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب فقال جعفر ليذل
به الجبابرة وقال سفيان الثوري بالاسناد المتقدم
قال جعفر من لم يغضب من الحفوة لم يشكر النعم قال و
كان يتردد اليه رجل من السواد فانقطع عنه فسأل عنه
فقال بعض القوم انه نبطي يريد ان يضع منه فقال جعفر ع
اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في ادم
مستوون وبه قال الثوري سمعت جعفرا يقول عزت
السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك ان
تكون في الخمول فان لم يوجد الخمول ففي التخلي وليس كالخمول
فان لم يوجد في التخلي ففي الصمت والسعيد من وجد في

نفسه خلوة يشتغل بها واخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب بن

المبارك انبا ابو الحسين ابن عبد الجبار انبا علي بن عمر القزويني

احمد بن ابراهيم بن شاذان انبا القاسم بن داود الكاتب ثنا ابو

بكر القرشي ثنا عيسى بن ابي حرب المغيرة بن محمد قال ثنا عبد

الاعلى بن حماد ابن الحسين بن الفضل بن الربيع قال حدثني عبد الله

بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر سنة اربع اربعين

ومائة فقدم المدينة فقال لي ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني

به متعبا قتلني الله ان لم اقتله قال فتغافل عنه الربيع

لينساه فاعاد عليه القول ثانيا فتغافل عنه فاعاده عليه

ثالثا واغلظ له في الكلام فارسل الى جعفر فجاء فقال الربيع

فقلت له يا ابا عبد الله اذكر الله فقد ارسل اليك لامر عظيم

وما اظنك بناج فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم

دخل على ابي جعفر فسلم فلم يرد السلام وقال اي عدو الله

اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في

سلطاني وتبغيه الطويل قتلني الله ان لم اقتلك فقال يا

امير

امير المومنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر

وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فاطرق ابو جعفر

مليا ثم رفع راسه وقال الي الي عندي يا ابا عبد الله البري الساحة

السليم الناحية القليل الغايلة جزاك الله من ذي رحم خيرا و

افضل ما جازي بر ذوي الارحام عن ارحامها ثم تناول يده فاجلسه

معه على السنخ وعلفه بالغاليه حتى خلت لحيته تقطر ثم اجلسه

معه على فرشه وادناه اليه ثم قال في حفظ الله وكلائته يا

ربيع الحق ابا عبد الله جايزته وكسوته انصرف يا ابا عبد الله في

حفظ الله وكنفه فانصرف قال الربيع فلحقته وقلت له رايت

عجبا قبل مجيك وبعده اعجب منه فاخبرني بما قلت حين دخلت

اليه فقال دعوت الله بدعوات علمني اياها ابي عن جدي عن ابيه

قلت وما هي قال اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني

بكنفك الذي لا يرام او يضام واغفر لي بقدرتك علي ولا

اهلك وانت رجائي اللهم انك اكبر واجل ممن اخاف واحذر

اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره واخبرنا

عبد الوهاب بن علي الصوفي انبا سعد الله ومحمد ابن عبد الباقي

قالا انا احمد بن علي الطريثيثي انبا هبة الله بن الحسن الطبري

انبا علي بن محمد بن احمد المصري ثنا محمد بن عمرو بن خالد انا ابن عياض

ابي طيبة ثنا ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت

سنة ثلاث وعشرين ومائة فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس

فاذا انا برجل جالس يدعو فقال يا رب يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم

قال رب رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي يا حي حتى

انقطع نفسه ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم

الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه

اللهم وان بردي قد اخلقا فالبسني قال الليث فوالله ما استتم

كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب

واذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت

انا شريكك فقال ولم قلت لانك دعوت وكنت اؤمن فقال تقدم

فكل فتقدمت فاكلت عنبا لم اكلت مثله قط ما كان له عجم فاكلنا

حتى شبعنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا منه شيئا ثم

احد

احد البردين ودفع الى الاخر فقلت انا في غنى عنه فاتزر باحدهما وارتدى

بالاخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فرمل وهما في يده فلقيه رجل

بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله كساك الله فاني عريان فدفعهما

اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا فقال جعفر بن محمد

بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الليث فطلبته بعد ذلك

لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه ومن مكارم اخلاقه ما ذكره

الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن الشقران مولى رسول الله صلى الله

قال خرج العطا ايام المنصور ومالي شفيع فوقفت على الباب

متحيرا فاذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل و

خرج واذا بعطائي في كمه فناولني اياه وقال ان الحسن من كل

احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل

احد قبيح وانه منك اقبح لمكانك منا وانما قال له جعفر ذلك

لان الشقران كان يشرب الشراب فمن مكارم اخلاق جعفر ع انه

رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه على وجه التعريض و

هذا من اخلاق الانبياء وقال الثوري بالاسناد المتقدم قلت

قلت لجعفر يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفين

فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد

ثم قال

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب فالناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال الواقدي جعفر من طبقة الخامسة من التابعين من اهل

المدينة ذكر وفاته قال الواقدي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور

بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده

وجدته وعلى قبورهم رخامة مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مبيد الامم ومحيي الرمم هذا قبر فاطمة

بنت رسول الله سيدة نساء العالمين وقبر علي بن الحسين و

محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام واختلفوا في مبلغ سنه

على اقوال احدها خمس وستون والثاني خمس وخمسون وقال

الواقدي احدى وسبعون اسند جعفر الحديث عن ابيه محمد ولقي

جماعة من التابعين منهم عطا بن ابي رباح وعكرمة فاخرين و

روى عنه الائمة سفين الثوري ومالك وشعبة وايوب السختياني

وغيرهم

وغيرهم وقيل انه مات مسموما ذكر اولاده عليهم

موسى الكاظم وله النسل ومحمد ويعرف بالديباج لحسنه و

اسحاق وهو اخو الديباج لامه وعلى ظهر بمكة في ايام المامون

سنة ثلاث ومائتين وظفر به المامون وعفى عنه وحمله الى

خراسان فاقام عنده حتى مات سنة ثلاث ومائتين وقيل سنة

اربع ومائتين وحمل المامون سريره على عاتقه مسافة كبيرة

الى قبره فتعب فقيل له يا امير المومنين لو صليت عليه ورجعت

فانك قد تعبت فقال هذه رحم قطعت منذ مائتي سنة

ووصلناها اليوم ثم صلى عليه ودفنه وقال الواقدي كان

قد بايعه اهل الحجاز وتهامة واستفحل امره فحج

المعتصم في هذه السنة فاخذه وبعث به الى

المامون فاحسن اليه وكان متعبدا يصوم

يوما ويفطر يوما وما خرج قط في ثوب فعاد

وهو عليه قال هشام فلما خرجوا بجنازته

كان المامون راكبا فلما راه ترجل عن دابته

ودخل بين العمودين فحمله ومن اولاد جعفر
اسمعيل وهو الذي ينسب اليه الاسمعيلية
وكان اعرج و محمد و علي وعبد الله واسحاق
وام فروه وقد رتب محمد بن سعد في
الطبقات اولاد جعفر على غير هذا الترتيب
فقال كان له من الولد اسمعيل الاعرج وعبد
الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين
الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وموسى حبسه هارون ببغداد عند السندي
مولى هارون فمات في حبسه واسحاق وعلي و
محمد وفاطمة تزوجها محمد بن
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس امها ام ولد وامهم
ويحيى والعباس وفاطمة الصغرى

وافطحي

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمده و نصلی علی رسوله الکریم

مرا نفحه وجودی فخر الکونین

محمد است و علی فاطمه حسن و حسین

هر کرا چون آب حیوان جان بخشیدن است

خون کسی را چه دم میداری از احتیاج

شمس الدین جلال